تطوير خطة دروس التربية الفنية في ضوء إستراتيجية الذكاءات المتعددة

م. د . كريم حواس علي
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

الفصل الأول :

تقديم

إن التخطيط الفعال في العملية التعليمية ينبغي إن يكون نشاطا علميا منظما وفق أسس علمية مدروسة تبنى وفق احتياجات المتعلمين ، فالمخرجات التعليمية الجيدة للخطة التعليمية الفعالة هي نتاج تخطيط فعال يتطلب مادة تعليمية مصممة بطريقة تقلل من القلق والإحباط الذي قد يتعرض له الطلبة إثناء فترات التطبيق أو في الممارسة الميدانية الفعلية . ومن المهام التعليمية مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين لمختلف مستوياتهم واداءاتهم وهذا يتطلب جهدا في أعداد وتصميم خطط دراسية تغطي المحتوى التعليمي للمادة الدراسية أولا ومراعاة تنوع صفات المتعلمين من حيث أسلوبهم وطريقتهم في تلقي أو استقبال المادة التعليمية ثانيا .

فقد امتدت ولمدة طويلة سيطرة مقاييس النجاح أو التقييم في تصنيف المتفوقين عن غيرهم من خلال مقاييس ركزت على عدد محدود من القدرات " الحسابية واللغوية والبصرية " ولم يتم الانتباه أو الإغفال عن غير قصد الجوانب والقدرات الأخرى التي يتمتع بها الفرد وهو ما يجعل تقييمنا للمتعلمين غير عادل في كثير من الأحيان . لذا فأن الاهتمام بالقدرات الأخرى قد يحقق الكثير في شكل ومضمون العملية التعليمية ، وهذا ما اهتمت به بعض النظريات وخصوصا نظرية الذكاءات المتعددة . (13 ، 2007 ، ص 32)

وكثيرا ما يواجه الطلبة مشكلات وصعوبات إثناء فترة تطبيقهم ، أو في الممارسة الميدانية في مجال التعليم ، حيث يجدون أنفسهم غير فاعلين في إدارة صفوفهم وعدم قدرتهم على الاستمرار في طرح المادة التعليمية بشكل منظم ، وذلك لأسباب عدة أهمها عدم استخدام الاستراتيجيات والخطوات المنظمة لصياغة خطة

درس يراعى فيها أهدافهم التعليمية العامة والخاصة وتحليل لمحتوى المادة التعليمية ، وكتابة الأهداف ، وتنظيم المحتوى التعليمي ، وما إلى ذلك من استراتيجيات . فضلا عن عدم إتباع مداخل تعليمية متنوعة بهدف تحقيق التواصل مع جميع المتعلمين المتواجدين في الصف الدراسي .(3 ، 2001 ، ص 74)

لذا فمن الممكن أن يكون احد أغراض تصميم وإعداد خطة درس مستوفيه للشروط قد يجعل من التعليم ذو فاعلية ومن ثم الحكم أو تقييم المتعلمين يكون عادلا أيضا . وقد يكون لاستخدام استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة شأن في تقديم أسلوب جديد للعملية التعليمية ، فهي توفر لنا فضاءات واسعة يكون فيها المتعلم محورا في العملية التعليمية ، بحيث يعمل ويشارك وينتج ، ويتواصل بشكل يحقق فيه ذاته ورغباته ، فضلا عن تفعيل العملية التعليمية في مجال الممارسة الميدانية .

مشكلة البحث :

أن عوامل وشروط ومقومات التعليم المتسم بالجودة كثيرة ومتنوعة تشمل فلسفة تربوية ذات أهداف واضحة محددة في إطار حاجات المجتمع وأفراده ومناهج غنية بالخبرات ووسائل تعليمية جيدة تتلاءم وأهداف الدرس ، وبيئة تعليمية مناسبة ، كل هذه الأمور تعد عوامل مساعدة للتعليم ، ولكن على الرغم من أهمية تلك الشروط أو المقومات لا يمكن ضمان تحقيق تعليم جيد ما لم يتوافر معها معلم معد إعدادا مهنيا بكفاية وفاعلية .

فعمليتا التعليم والتدريس أصبحتا عملية فنية معقدة وشاقة تتطلب فهما تاما لطبيعة المتعلمين وفهما لخصائصهم وميولهم ومستوياتهم العقلية والتحصيلية والنفسية كما تتطلب فهما جيدا لطبيعة عملية التعلم وطرائق التدريس .

وهذا التغيير الكبير الذي حدث في مفهوم عملية التعليم وفي مسؤوليات المعلم ودوره في العملية التعليمية أوجب على المعنيين ممن يرفدون المؤسسات التربوية بالملاكات التعليمية ومنها أقسام التربية الفنية الاهتمام بإعداد المعلم والذي يعد حجر الزاوية في العملية التعليمية والركن الأساس فيها خلال تزويده بالطرق والاستراتيجيات والنظريات التي من شانها رفع كفايته المهنية .

وإذا كانت العملية التعليمية لا يمكن النهوض بها ورفع مستواها ألا إذا تم إصلاح وتطوير جميع عناصرها والعوامل المؤثرة فيها ، فأن أول هذه العناصر الجديرة بالإصلاح والتطوير والتحسين هو المعلم وان عملية تدريبه وتحسين ظروف

عمله وتطوير أدائه يجب أن تكون من أولويات المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها . (4 ، 2000 ، ص 51)

وإننا نعلم بالضرورة أن أي تطوير تربوي ناجح لابد أن يستوحي أسسه ومبادئه من نتائج البحوث التربوية التي تأخذ بعين الاعتبار جميع منجزات العلوم الحديثة والخبرات التربوية والممارسات الأكثر تطورا ونجاحا ، كي يجد العلم التربوي تجسيدا له في الواقع

لذا فأن عملية إعداد المادة التعليمية على وفق أسس ومعطيات علمية مدروسة هي نتاج التطورات العلمية التي أصبح فيها التدريس علما فضلا عن كونه فنا لتحقيق أهداف محددة وبدرجة عالية من الإتقان والتوجيه من اجل فاعلية عملية التعليم وتحسين الممارسات التربوية ، من كل ذلك تبرز الحاجة إلى التعرف على دور الاستراتيجيات والنظرية التعليمية التي يمكن من خلالها إعداد المادة التعليمية إعدادا نظاميا يودي إلى تكييف المادة التعليمية لتتناسب واحتياجات المتعلمين وخصائصهم وقدراتهم . (14 ، 2006 ، ص 33)

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والمصادر عدم تناول موضوع استخدام إستراتيجية تطوير خطة دروس التربية الفنية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في مجال التربية الفنية ، الأمر الذي دعا الباحث تجريب هذا المجال عسى أن يكون ذي فائدة لخدمة العملية التعليمية .

أهمية البحث :-

تتجلى أهمية البحث الحالي في الآتي : -

1-قد يسهم هذا البحث في إثراء وتحسين عملية إعداد وكتابة خطة دروس مادة التربية الفنية

2-محاولة أيجاد صيغ جديدة في مجال إعداد طلبة قسم التربية الفنية خلال فترة التطبيق

3-قد يسهم استخدام استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين الممارسة التعليمية

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى :-

1- توظيف استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة لتطوير خطة دروس التربية الفنية وإعداد المادة التعليمية

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بالآتي :-

1- تصميم وإعداد خطة احد دروس التربية الفنية في ضوء استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة .

تحديد المصطلحات :-

الإستراتيجية : Strategy

كلمة مشتقة من (ستراتيجوس) اليونانية وتعني قائد ، ولها تعريفات عدة ومتفاوتة على أنها " فن القيادة " أو أسلوب في التفكير أو الإجراءات الملائمة ، وتعرف أيضا بأنها : * " الخطة العامة التي توضع لإحراز الهدف "

وان كان مصطلح الإستراتيجية ، والذي يغلب عليه الجانب العسكري ، أو انه فيما يبدو مصطلحا عسكريا أصلا ، وقد تم اعتماده بشكل حرفي أو اشتقت منه الدلالات في مجالات عدة ومنها التربوية ، قد يكون مطابقا إلى حد ما فيما تعنيه الإستراتيجية في التربية من حيث وضع الخطط العامة واستخدام القوى ، أو تكييف الوسائل والإمكانات لتحقيق غرض ما أو إعداد الظروف الملائمة واستخدام الوسائل المتوفرة أفضل استخدام .

ويعرفها الحيلة " 2003 "

بأنها " مجموعة من القواعد تنطوي على وسائل تؤدي الى تحقيق هدف معين "

أما عفانة والخزندار " 2009 " فيعرفانها

بأنها " تقنية أو مبدأ أو قاعدة تساعد على تسهيل اكتساب وضبط وخزن واسترجاع المعلومات التي تقدم في المواقف التعليمية المختلفة "

أو أنها " مجموعة الإجراءات التي يمكن إتباعها عند تعلم موضوع معين ، حيث يسعى الفرد إلى الاستعانة بها لفهم وإدراك المعاني الكامنة في الموضوع المطروح من اجل السيطرة ، أو استخدامه لفهم وإدراك موضوعات أخرى "

أما الباحث فأنه يورد تعريفا إجرائيا لمصطلح الإستراتيجية بما يتلائم وأهداف البحث الحالي ، بأنه " استخدام عدد من الخطوات والإجراءات والوسائل المنظمة والمخطط لها مسبقا في إعداد وكتابة خطة درس في التربية الفنية في ضوء مفاهيم نظرية الذكاءات المتعددة والتي من شأنها تحقيق أهداف التعلم "

الذكاء : Intelligence

الذكاء هو : - * " القدرة على أيجاد المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تصادفه " .(Gens، 1998)

* أو" قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعال الآخرين " (Hanson ، 2000)

الذكاءات المتعددة : Multiple Intelligence

يورد الباحث تعريفا إجرائيا للذكاءات المتعددة بأنها " تلك القدرات العقلية المتنوعة والمتفاوتة التي يمتلكها المتعلمين داخل الصف الدراسي الواحد ، والتي يتم الكشف عنها خلال مقاييس كشف مؤشرات الذكاء ، أو الملاحظة ، بهدف تهيئة بيئة تعليمية فاعلة "

خطة الدروس : Lesson Plan

يعرفها الباحث إجرائيا : بأنها " تحليل وإعادة صياغة المحتوى التعليمي لعدد من الخطوات والاستراتيجيات التي من شأنها تحقيق هدف التعلم بما يتلائم وخصائص المتعلمين في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة " .

التطوير : Development

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه " تهيئة الظروف المقصودة والمناسبة لإحداث تغييرات في مستوى ونوع استراتيجيات إعداد وكتابة خطة دروس التربية الفنية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة " .

الفصل الثاني

الإطار النظري :

يشير التراث الفكري والتربوي الممتد من البحث في موضوعات الذكاء من أول جهد تطبيقي قدمه " بينيه " عام 1905 إلى وقتنا الحاضر ، بما فيه من تباينات واختلاف في وجهات النظر حول مفهوم الذكاء وأهميته من الناحية النظرية والتطبيقية، وكذلك التضمينات الاجتماعية والسياسية للمفهوم .

فقد اكتسب المفهوم أهمية خاصة في الآونة الأخيرة مع تراكم كمية المعلومات المتاحة في المجتمعات المعاصرة وسهولة الوصول إليها . إذ أصبح التعامل مع أي مشكلة معقدة نسبيا يتطلب التعامل مع عشرات بل ومئات المتغيرات في الوقت نفسه ، وهي الظاهرة التي يطلق عليها " بيركنز " ظاهرة العبء المعرفي فائق الشدة " Cognitive Super load " التي تحدث في العديد من مجالات الحياة التي تتطلب التعامل مع كمية بالغة الضخامة من المعلومات في وقت واحد ، مع الربط بين هذه المعلومات والتكامل بينها للوصول إلى قدرات وخطط لمواجهة المشاكل . " وهو ما قد يحدث في مجالات تبدأ من التخطيط الاستراتيجي لدولة من الدول ، أو حتى اتخاذ قرارات بسيطة قد تكون افتتاح مؤسسة تعليمية " والتي يجب فيها على متخذي القرار أن يضعوا في الاعتبار كما كبيرا من المعلومات والمتغيرات قبل الوصول إلى قرارات أو التوصية بسياسات معينة ، ومما زاد من صعوبة هذه المهام هذا الكم من الفيضان المعلوماتي المتوافر عبر العديد من وسائل الاتصال . " وعلى هذا لم تعد المشكلة هي معرفة المعلومة أو كيفية الوصول إليها ، بل أصبحت المشكلة هي كيفية التعامل مع هذه المعلومات بشكل ايجابي وخلاق " . (12 ، 2004 ، ص 32)

وبالتالي لا تصبح كمية المعلومات المتوافرة هدفا في حد ذاته ، بل تصبح النقطة الأساسية هي فهم " معنى " ودلالة هذه المعلومات . وبطبيعة الحال فان هذا التعامل الايجابي والخلاق مع المعلومات يعطي دورا اكبر للعمليات المعرفية وفي مقدمتها عمليات الذكاء .

أن فهم عمليات التفكير والذكاء ودراستها تمكننا من فهم كيفية التعامل بشكل ايجابي مع المعلومات والقدرات والمهارات اللازمة لذلك . وعلى هذا تبدو أهمية الذكاء ودراسته كجانب أساسي في تنمية ونهضة أي مجتمع ، وخاصة في عصر ينتقل فيه أساس الاقتصاد في العالم إلى اقتصاد المعلومات ، وتصبح فيه المعلومات هي مصدر الثروة والقوة .

فالعقل البشري مدفوع بالرغبة في الوصول إلى قاعدة أو قانون من خلال فوضى المثيرات والأحداث ، فهو " العقل " قائم على النمط ، فنحن نحاول أن نستخلص من خبراتنا وتجاربنا أنماطا وقواعد نحتفظ بها في الذاكرة ، لتكون مخزونا يستعان به في المواقف الجديدة . وعند مواجهه موقف جديد " وهنا مصدر المشكلة "

يحاول العقل اختيار أحد هذه الأنماط المخزونة في الذاكرة ليطبقها على الموقف الجديد. (24 ،2004)

وعلى الرغم من أن هذا الاختيار أحيانا ما يكون ناجحا ، فان هذا الاختيار يتأثر في كثير من الأحيان برغبتنا وتجربتنا وأهدافنا وخبراتنا الشخصية مما قد يجعلنا نختار نمطا قديما غير ملائم للمواقف الجديدة غير المتوقعة أو المعقدة ، وفي هذه الحالة تظهر أوجه القصور في الذكاء الإنساني والتي تؤدي إلى جعل مستوى الأداء لدى الإنسان اقل مما تؤهله له خبراته وذكاؤه " وهو ما يطلق عليه باللاعقلانية " وترجع هذه اللاعقلانية إلى تثبيت الإنسان على أنماط معينة من الحلول والإجراءات لمجرد نجاحها في الماضي ، على الرغم من أنها قد لا تكون ناجحة أو مناسبة في المواقف الحالية . (8، 1999 ، ص 115-123)

المضامين التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة .

استثارت نظرية الذكاءات المتعددة اهتمام العديد من التربويين في العالم ، فقد بدأ " جاردنر " تطوير فلسفته التربوية على أساس نقد اختبارات الذكاء التقليدية باعتبارها ضيقة الأفق ولا تراعي سوى نوعين من أنواع الذكاء هما " الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي الرياضي " وبدلا من ذلك اعتبر جاردنر أن التقييم يجب أن يتضمن جميع أنواع الذكاء ، بحيث يمكن الحصول على بروفيل عقلي لكل إنسان . وبالتالي يصبح هدف التقييم مساعدة الأفراد في التعرف على قدراتهم المختلفة وتنميتها بما يحقق أهدافهم . وبالتالي فان نقطة البدء في التطبيقات التربوية لنظرية الذكاء المتعدد كانت بناء النظام التربوي على أساس الفروق الفردية بين الناس في بروفيلهم العقلي وبالتالي في نقاط قوتهم وضعفهم . (Winzer 29 ، 2002 ، ص 17)

فقد اشرف جاردنر على محاولة مجموعة من المعلمين في ولاية انديان في الولايات المتحدة لتصميم أول مدرسة تقوم مناهجها على أساس نظرية الذكاءات المتعددة أسموها Key School ،كذلك ترأس جاردنر فريقا بحثيا بعنوان المشروع سبكترم Project Spectrum بهدف تصميم مجموعة من المقاييس التي يمكن من خلالها تحديد البروفيلات العقلية لتلاميذ المدارس في المراحل العمرية المختلفة . وقد قام هذا الفريق بتصميم " 15 " مقياسا لقياس أنواع الذكاء المختلفة في بيئات طبيعية غير مصطنعة . وقد تواصلت هذه الجهود في المشروع صفر Project Zero الذي

يحاول استكمال نظرية الذكاءات المتعددة في فهم وتطوير قدرات الأطفال . (1 ، 2004 ، ص 62)

المحكات التي تحدد أنواع الذكاءات المتعددة :

1- إمكانية عزل الذكاء عن طريق إصابات المخ . إي أن "أي من أنواع الذكاء يجب أن يكون قابلا للعزل والتحديد بمنطقة معينة في المخ ، بحيث يؤدي عطب هذه المنطقة إلى خلل في وظيفة هذا النوع من الذكاء " .

2- وجود الأشخاص النوابغ المعتوهين ، وغيرهم من الأشخاص الاستثنائيين . " وجود بعض القدرات المرتفعة بشكل غير عادي لدى بعض المعاقين عقليا ، الذين يطلق عليهم تسمية النوابغ المعتوهين بالمقارنة بباقي قدراتهم المنخفضة ، مما يشير ذلك إلى استقلال هذه القدرات .

3- وجود عملية أساسية أو مجموعة من العمليات الأساسية التي تستخدم في ممارسة الذكاء . " مع استقلال الأنواع المختلفة من الذكاء فان كل نوع منها يجب أن يكون لديه مجموعة خاصة ومميزة من العمليات التي تستخدم في ممارسته ، مما يدعم إمكان وجود هذا الذكاء كنوع فريد ومستقل " .

4- وجود تاريخ ارتقائي مميز للذكاء . " وفقا لهذا المحك يجب أن يكون لأي نوع من أنواع الذكاء نمط تطوري واضح ومميز حتى يمكن اعتباره ذكاء مستقلا ومتميزا عن باقي الأنواع " .

وبناءا على المحكات السابقة ، فقد حدد جاردنر سبعة أنواع للذكاء ، ثم أضاف إليها أنواع أخرى وهي قيد الدراسة والبحث ، أما الذكاءات السبعة فهي :-

1- الذكاء اللغوي Linguistic
2- الذكاء المنطقي / الرياضي Logic-mathematical
3- الذكاء البصري / المكاني Spatial
4- الذكاء الموسيقي Musical
5- الذكاء الجسمي / الحركي Bodily-Kinesthetic
6- الذكاء الاجتماعي Interpersonal
7- الذكاء الشخصي Intrapersonal

(2002 ، 29) (2003 ، 16) (2003 ، 28)

استراتيجيات المعلم في تنمية الذكاءات المتعددة :

أن الكشف عما لدى المتعلم من قدرات ومواهب ونقاط قوة وضعف يعد أمرا هاما ، وذلك بهدف تعزيز نقاط القوة لديه وتنمية وتطوير نقاط الضعف ، خلال استخدام الأساليب أو الاستراتيجيات المناسبة . كما وان استراتيجيات التعلم تعد مجموعة الإجراءات التي يمكن إتباعها عند تعلم موضوع ما ، حيث يسعى المتعلم إلى الاستعانة بها لفهم وإدراك المعاني الكامنة في الموضوع المطروح من اجل السيطرة عليه أو استخدامه لفهم وإدراك موضوعات أخرى .

أما استراتيجيات التعلم اللازمة للمعلم لتنمية الذكاءات المتعددة ، فهي الإجراءات التي يستخدمها المعلم تبعا للذكاءات المتعددة التي يمتلكها المتعلم ، حيث أن لكل نوع معين من الذكاءات إجراءات محددة تتعلق بخصائص المتعلم ، فالمتعلم الذي لديه ذكاء بصري / فضائي " مثلا " تكون لديه إجراءات خاصة تجعله يتميز عن غيره من الأفراد ، وهكذا بالنسبة للذكاءات الأخرى .

ولكي يتبنى المعلم إستراتيجية ذات جدوى في تنمية ذكاء معين أو عدة ذكاءات لدى المتعلم ، فأنه من الضروري أن تتوافر بعض الشروط منها :-

1- تشخيص ما لدى المتعلم " خلال عملية تقييم شاملة "
2- معرفة أساليب تعلم المتعلم

وهنا يجب أن نقف عند نماذج وأساليب التعلم وأهميتها في تبني استراتيجيات تعليمية مناسبة في التعلم الصفي . حيث أننا نفترض بأن لكل متعلم إستراتيجية مختلفة يكتسب بها المعلومات ، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات والبحوث . (22، 1998) (16 ، 2003) (3 ، 2001)

ومن النماذج الشائعة في تصنيف استراتيجيات وأساليب التعلم هي :-

1- المتعلمون البصريون : وهم الذين يعتمدون بالدرجة الأساس على حاسة البصر في مدخلاتهم " مثل " الصور ، والخرائط ، والنماذج ، والأجهزة البصرية ، وغيرها ، وتمثل هذه الشريحة نسبة كبيرة من المتعلمين قد تصل إلى 60%
2- المتعلمون السمعيون : وهم الذين يعتمدون وبصورة كبيرة على حاسة السمع في اكتساب معارفهم " مثل " التسجيلات الصوتية ، والأشرطة ، والمحاضرات ،

والاستماع إلى الحكايات والقصص أو الروايات المحكية ، وتمثل هذه الشريحة نسبة قد تصل إلى 15% من مجموع المتعلمين .

3- المتعلمون اللمسيون : وتعتمد هذه الفئة على حاسة اللمس في اكتساب المعلومات " مثل " التعلم بالعمل أو الاقتراب من الأشياء للإحساس بها ولمسها ، وتمثل هذه الشريحة نسبة قد تصل إلى 10% تقريبا .

4- المتعلمون الحركيون : الذي تكون حركة الجسم جزءا من عملية التعلم " مثل " عمل النماذج ، والأشغال والحرف اليدوية ، والنحت ، والتمثيل ، والأعمال التي تتطلب مهارات يدوية أو بدنية .

ومن خلال ما تقدم قد يتضح بأن هناك استراتيجيات تتفق مع فئة من المتعلمين ولا تتناسب مع متعلمين آخرين ، وذلك لوجود فروق كمية في القدرات ، وان الإستراتيجية التي قد تكون ناجحة هي تلك التي يختارها المعلم بعد دراسة وتقييم المتعلم ، حتى تكون متوافقة مع طبيعة المتعلم .

تطورات القياس النفسي ومستقبل تقييم الذكاء :

من الطبيعي أن تؤدي أوجه النقد العديدة الموجهة للاختبارات النفسية وما صاحبها من تطورات أساسية في فهم الذكاء إلى إحداث تغييرات أساسية في مفهوم وسائل قياس الذكاء والقدرات ، والى نشوء الحاجة إلى نوع جديد من المقاييس يعتمد على تطورات نظرية المعرفة ، ويتلافى أوجه النقد الموجهة للاختبارات السيكومترية . وكما كانت الاختبارات السيكومترية في بدايتها انعكاسا لمتطلبات اجتماعية تخدم أهداف التنبوء فأن شكل الاختبارات في المستقبل سوف يتحدد في ضوء ثلاثة متطلبات اجتماعية تربوية يشير إليها " غلاسر " على النحو التالي :-

1- الحصول على التربية : " حيث تغيرت النظرة إلى التربية من كونها نظاما انتقائيا يختار الأفراد القادرين على الانخراط فيه ويستبعد الأفراد المتوقع فشلهم إلى نظام اجتماعي يهدف إلى تعليم الجميع ، وبالتالي تحديد ما لدى كل إنسان من إمكانات لتسهيل نجاحه في الفرصة المتاحة له ".

2- الحاجة إلى الكفاءة : " مع ازدياد المنافسة بين الأفراد والدول في العالم لم يعد نطاق الاهتمام مقصورا على تعليم الأفراد المبادئ الأساسية ، بل اتسع ليشمل الحاجة إلى مستوى عال من المهارات والكفاءة التي أصبحت تمثل تحديا كبيرا " .

3- مهارات التعلم : الذكاء والاستعداد :" أصبحت هناك حاجة إلى تفسير المعارف الارتباطية العاملية المتراكمة حول اختبارات الذكاء التقليدية التي يفترض أنها تقيس مهارات التعليم والتحصيل الدراسي ، حيث يؤدي فهم هذه الاختبارات إلى تحسين وتطوير مهارات التعلم " . (26 ، 2003 ، ص 28)

وفي ضوء هذه الاحتياجات التي تشير إلى اتساع مجالات الخبرة والكفاءة، كما" ونوعا" ظهرت أشكال جديدة من اختبارات الذكاء تهدف إلى تطبيق أوسع نطاقا لهذه الاختبارات ، والى فهم لقدرات الذكاء يتجاوز التصنيف إلى رفع مستوى الذكاء لدى الشخص موضع الاختبارات ، وهي أخيرا أشكال من الاختبارات تعتمد على استخدام وسائط جديدة كالشبكة الدولية للمعلومات " الانترنت " .

الدراسات السابقة :

دراسة : محمد ، 2006 .

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح باستخدام بعض استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة في علاج صعوبات التعبير الكتابي في عمليات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وكانت عينة بحثه تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الذين يظهرون انخفاضا في مستوى أدائهم في التعبير الكتابي في نقل مشاعرهم وأفكارهم بلغة مكتوبة تلتزم بقواعد الكتابة الصحيحة شكلا ومضمونا ، وقد تم إجراء البحث وخطواته وفق المنهجين الوصفي في البحث وشبه التجريبي في تجربة البرنامج المقترح وباستخدام التطبيق القبلي والبعدي على المجموعة الواحدة ، كما استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور " لأحمد زكي صالح " واختبارا تشخيصيا " أعده الباحث " لتحديد صعوبات التعبير الكتابي في عمليات الكتابة كما استخدم مقياس الذكاءات المتعددة من إعداد " ماري آن كرستين " واختبار الذكاء اللغوي من إعداد " كمال إبراهيم و عبد المجيد المنصور " كما اعد الباحث اختبار مهارات التعبير الكتابي في عمليات الكتابة لتطبيقه قبليا وبعديا على عينة البحث .

وقد أوضحت نتائج الدراسة بعد معالجة فرضيات البحث إحصائيا على فعالية البرنامج الذي اقترحه الباحث في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في علاج صعوبات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي خلال تطبيق البرنامج ، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى تحسن ملحوظ في مهارات التعبير الكتابي لدى أفراد العينة في الاختبارات البعدية .

دراسة : عبد المجيد ، 2006 .

هدفت الدراسة إلى إعداد مدخل تكنولوجي متكامل لتدريس وحدة تصميم المواد التعليمية لطلبة كلية التربية بجامعة 6 اكتو بر والكشف عن مدى فعالية المدخل المقترح في إتقانهم لتصميم المواد التعليمية وتنمية بعض الذكاءات المتعددة لديهم . وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات الفرقة الثالثة لجميع الشعب " بيولوجي ، رياضيات ، حاسب آلي ، طفولة ، لغة عربية ، لغة فرنسية ، لغة انجليزية ، لغة ألمانية ، " وبشكل عشوائي ، وتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، كما اعتمد الباحث المنهج التجريبي في إجراءات البحث ، وقام بتصميم وبناء المدخل التكنولوجي المتكامل ، وإعداد الاختبارات التحصيلية ، واستخدام المصادر التعليمية المتنوعة ، كالشفافيات التعليمية والبرمجيات وأجهزة الحاسب الآلي والصور وأوراق السيناريو وأجهزة عرض الصور ، واستخدام معملي الحاسب الآلي وتكنولوجيا التعليم . وقد أسفرت نتائج الدراسة بعد معالجة البيانات إحصائيا على تفوق طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارات التحصيلية البعدية واثر المدخل التكنولوجي المتكامل الذي أعده الباحث لتدريس وحدة تصميم المواد التعليمية على طلبة العينة مما يفسر تأثير المدخل المقترح على نتائج الدراسة .

دراسة : Brander , et al ; 2001

هدفت الدراسة إلى تحسين طلاقة القراء والطلاقة اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة ، وأجريت الدراسة على عينة من طلبة الصفوف الأولى والثانية والثالثة . وكانت مشكلة الدراسة نابعة من وجود نقص في طلاقة القراءة مما اثر على قدراتهم في النطاقات المنهجية الأخرى ، وقد استخدم الباحثون استراتيجيات الذكاءات المتعددة ، ومدخلا متزنا الصوتيات واللغة ككل ، وانتباه فردي أكثر أثناء القراءة لكل تلميذ ، حيث تم تنفيذ قراءة معادة ، ونمذجة سمعية، ومسرح القارئ وقراءة مرشدة ، وأجريت الدراسة خلال العام 2000 / 2001، وقد أسفرت نتائج البحث عن زيادة في طلاقة القراءة للتلاميذ ، وكذلك زيادة دالة إحصائيا في القدرة والدافعية للقراءة ، مما يدل على اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة

دراسة : Burman & Evans , 2003

هدفت الدراسة إلى تحسين مهارات القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم في القراءة ، حيث اعد الباحثان إستراتيجية تدريسية تعتمد أساليبها وأنشطتها التعليمية على نظرية الذكاءات المتعددة ، وقد بينت النتائج أن الأساليب والأنشطة التعليمية القائمة على ضوء نظرية الذكاءات المتعددة قد أدت إلى تحسن ملحوظ في نتائج الاختبارات البعدية لمهارات القراءة لدى أفراد العينة مقارنة بالاختبار القبلي لعينة الدراسة . وقد فسر الباحثان هذه النتائج بان التدريس بالطريقة التقليدية يجعل المعلمون يعتمدون على أساليب تنسجم مع الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي الرياضي ويهملون الذكاءات المتعددة الأخرى لدى التلاميذ حتى وان كانت مرتفعة لدى بعضهم ويمكنهم الاستفادة منها . أما التدريس في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة فانه يجعل المعلمين ينوعون من أساليب وأنشطة تدريسهم لتنسجم مع الذكاءات القوية أو المرتفعة لدى جميع التلاميذ بحيث يستفيد كل تلميذ من الذكاء المرتفع لديه ولذلك أدت هذه الطريقة إلى تحسن في مهارات القراءة لدى أفراد عينة الدراسة

الفصل الثالث

الإجراءات :

1- منهج البحث : اتبع الباحث في بحثه الحالي المنهج الوصفي التحليلي ، خلال عرضه للإطار النظري ، ودراساته السابقة ، وتفسيرها ، وتحليل مفردات أدوات بحثه وتحديد فقراتها بما يتلائم وتصميم خطة دروس التربية الفنية في ضوء إستراتيجية الذكاءات المتعددة .

2- أدوات البحث : اعد الباحث خطة تطوير دروس التربية الفنية تم استعراض خطواتها خلال هذا الفصل وبما يخدم أغراض البحث .

إجراءات تصميم وبناء أداة البحث :

أولا : تصميم خطة دروس لاحد المقررات في التربية الفنية .

أ. هدف خطة الدرس : أن الهدف من تصميم خطة دروس التربية الفنية في ضوء إستراتيجية الذكاءات المتعددة هو لخدمة الأغراض التعليمية ، ومحاولة لإخراج تلك الخطة بما يضمن تيسير مهمة تقديم دروس في التربية الفنية ، وتقديمها بما ينسجم والأنشطة أو المحتوى التعليمي لآي من المقررات الدراسية .

ب. محتوى خطة الدروس : خلال الاطلاع على الأدبيات والمصادر المتعلقة بالعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس والتصميم التعليمي وأساليب التقييم والتقويم ، فقد شرع الباحث في اختيار عدد من الاستراتيجيات التي يراها تنسجم مع أساليب وطرائق التدريس الحديثة ، وتم تضمينها في خطة الدروس وكانت كما يلي : -

- ✓ اختيار المحتوى التعليمي
- ✓ تحديد وكتابة الأهداف التعليمية " العامة والخاصة والسلوكية "
- ✓ تحليل المحتوى التعليمي
- ✓ إعادة تنظيم المحتوى التعليمي وفقا لمفاهيم الذكاءات المتعددة
- ✓ تحديد خصائص المتعلمين وفقا لمفاهيم الذكاءات المتعددة
- ✓ تنظيم البيئة التعليمية واختيار الوسائل التعليمية
- ✓ التقييم والتقويم

صدق الأداة :

تم عرض الصورة المبدئية لخطة درس في التربية الفنية على السادة الخبراء والمختصين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ، والأخذ بمقترحاتهم وآرائهم حول تعديل أو حذف بعض الفقرات التي يتم الاتفاق عليها من قبل المحكمين وتحليلها ، حيث تم الأخذ بنسبة " 80 % – 100 % " من تطابق آراء السادة المحكمين حول صلاحية أو حذف أو تعديل إي من الفقرات بهدف التأكد مما يأتي :-

1- مدى مطابقة محتوى خطة الدروس لتحقيق أهداف البحث
2- مدى ملائمة محتوى خطة الدروس مع مستوى المتعلمين
3- مدى مطابقة محتوى خطة الدروس مع طبيعة المحتوى التعليمي
4- الدقة العلمية والصياغة اللغوية لمحتوى خطة الدروس

وفي ضوء آراء السادة المحكمين ، قام الباحث بصياغة مفردات خطة الدروس وإجراء التعديلات اللازمة عليها لتكون على شكلها النهائي .

ثبات الأداة :

قام الباحث باستخدام معادلة كوبر Cooper لغرض حساب نسبة الاتفاق وكما يلي : -

عدد مرات الاتفاق

نسبة الاتفاق = ---------- x 100

عدد مرات عدد الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

وقد بلغت نسبة الاتفاق 82 % مما يعني أن الأداة تتمتع بنسبة ثبات جيدة ويمكن استخدامها .

استراتيجيات أعداد المادة التعليمية في خطة الدرس

قد تساعد مفاهيم نظرية الذكاءات المتعددة الطلبة المطبقين أو المعلمين على إتباع استراتيجيات جديدة تساهم في خلق فرص تعلم متعددة النماذج بغية اشتراك جميع المتعلمين ، لذا نقترح إستراتيجية لتخطيط الدروس في هذا البحث قائمة على مفاهيم هذه النظرية . ولكي يتم البدء في تخطيط درس ما ، علينا التأمل بالمحتوى التعليمي المراد تدريسه وتحديد الطرق أو المداخل المناسبة لتتسق مع اكبر عدد ممكن من ذكاءات المتعلمين ، وفي أدناه مخطط يمثل استراتيجيات إعداد المادة التعليمية .

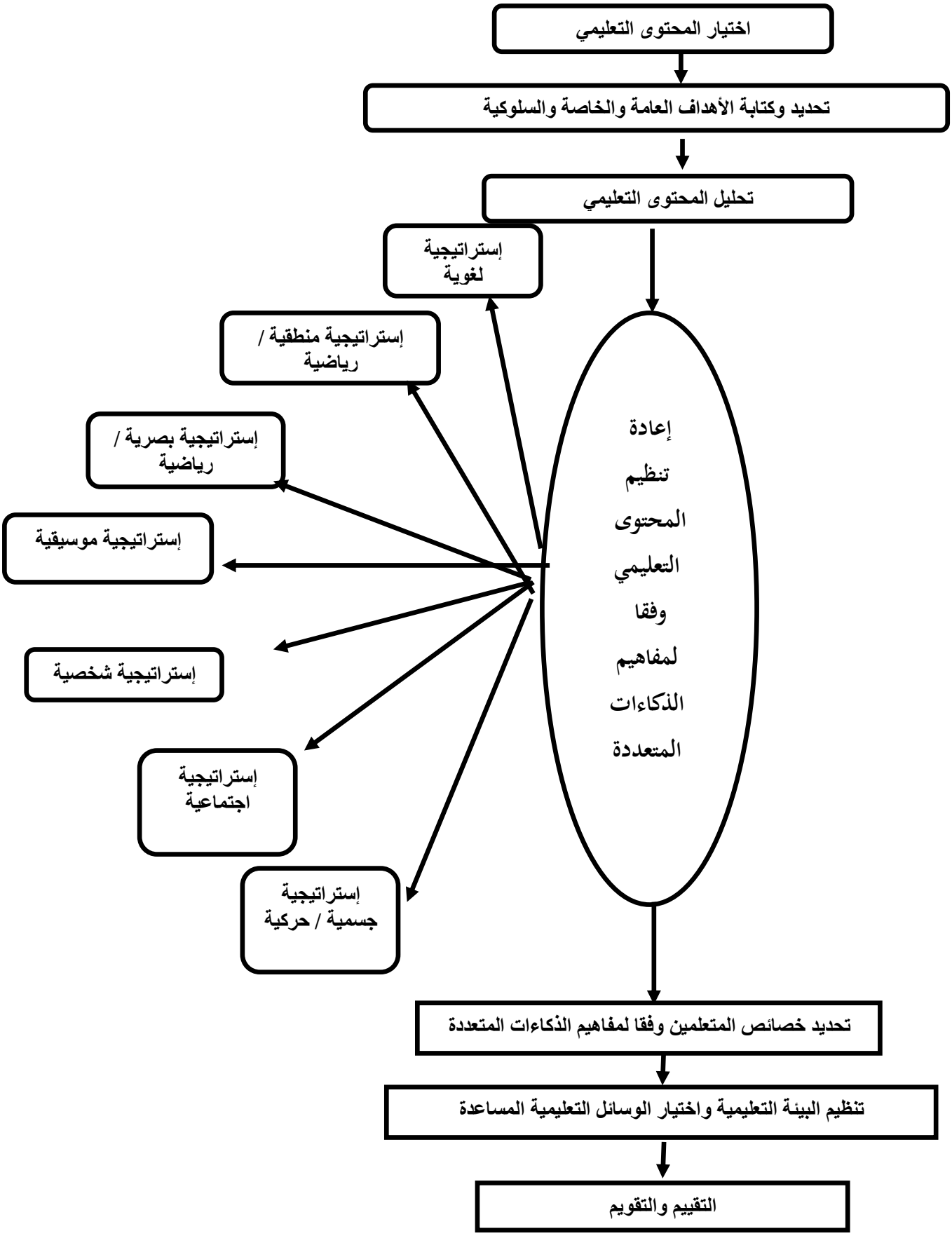
اختيار المحتوى التعليمي
تحديد وكتابة الأهداف العامة والخاصة والسلوكية
تحليل المحتوى التعليمي
إستراتيجية لغوية
إستراتيجية منطقية / رياضية
إستراتيجية بصرية / رياضية
إستراتيجية موسيقية
إستراتيجية شخصية
إستراتيجية اجتماعية
إستراتيجية جسمية / حركية
إعادة تنظيم المحتوى التعليمي وفقا لمفاهيم الذكاءات المتعددة
تحديد خصائص المتعلمين وفقا لمفاهيم الذكاءات المتعددة
تنظيم البيئة التعليمية واختيار الوسائل التعليمية المساعدة
التقييم والتقويم

أولا : تحديد الأهداف التعليمية Instructional Objectives

تعد الأهداف التعليمية الركن الأساس في العملية التعليمية وهي بمثابة التغيرات المراد إحداثها في سلوك المتعلمين ، فلا بد من أن تكون محددة بدقة ، كما وان ضمان توجيه عملية التعلم بطريقة منظمة نابع من وضوح تلك الأهداف ، فالهدف التعليمي قصد يعبر عنه بجملة مكتوبة تصف التغيرات الإيجابية المقترحة في سلوك المتعلم سواء كانت تلك التغييرات قصيرة أو بعيدة المدى . فمن أولويات معد المادة التعليمية هي تحديد أهدافه التعليمية بعبارات أو جمل إخبارية تصف بالتحديد ما بوسع المتعلم أن يقوم به أو يؤديه بعد تقديم وحدة تعليمية أو درسا لفترة زمنية محددة . فالهدف الواضح يصف المهارة النهائية التي يتوقع من المتعلم إظهارها بعد عملية التعلم

وتقترح نظرية الذكاءات المتعددة سياقات يستطيع المعلمون من خلالها معالجة المحتوى التعليمي وتقدم الوسائل لوضع أو صياغة الأهداف بما يتفق وذكاءات المتعلمين المتعددة . وأن أفضل مدخل لتطوير خطة الدروس وفق مفاهيم الذكاءات المتعددة هو من خلال التفكير في كيفية ترجمة المادة التي تدرس من ذكاء إلى آخر ، وبعبارة أخرى هو كيف تترجم نظاما رمزيا لغويا " محتوى تعليمي نظري " إلى لغة ذكاءات أخرى مثل الصور والموسيقى والرموز المنطقية أو المفاهيم والتفاعلات الاجتماعية أو الروابط الشخصية (17 ، 2001) .

ومثال ذلك يورد الباحث أهدافا تعليمية متنوعة في موضوع الخط العربي كمادة دراسية من مواد التربية الفنية .

الهدف : " يعطى المتعلم موضوع الخط العربي كأحد الفنون العربية الإسلامية ويتوقع منه أن :

1-يتحدث باختصار عن اثر الإسلام في تجويد الخط العربي وازدهاره " ذكاء لغوي "

2-يعدد أنواع الخط الكوفي حسب شكلها ومنشأها " ذكاء منطقي رياضي "

3-يرسم حروف الخط الكوفي " ذكاء جسمي حركي "

4-يصف الإيقاع في تراكيب الجملة الخطية " موسيقي "

5-ينفذ مع مجموعة من المتعلمين تصميما أوليا لخط آية قرآنية " ذكاء اجتماعي "

6-ينفذ عملا بالخط الكوفي باستخدام الألوان المائية " ذكاء بصري مكاني "

7-ينفذ تصميما من حروف وكلمات الخط الكوفي حسب اختياره " ذكاء شخصي "

والشكل رقم (1) يمثل إطار العمل التنظيمي لخطط الدروس ووضع الأهداف في ضوء مفاهيم نظرية الذكاءات المتعددة .

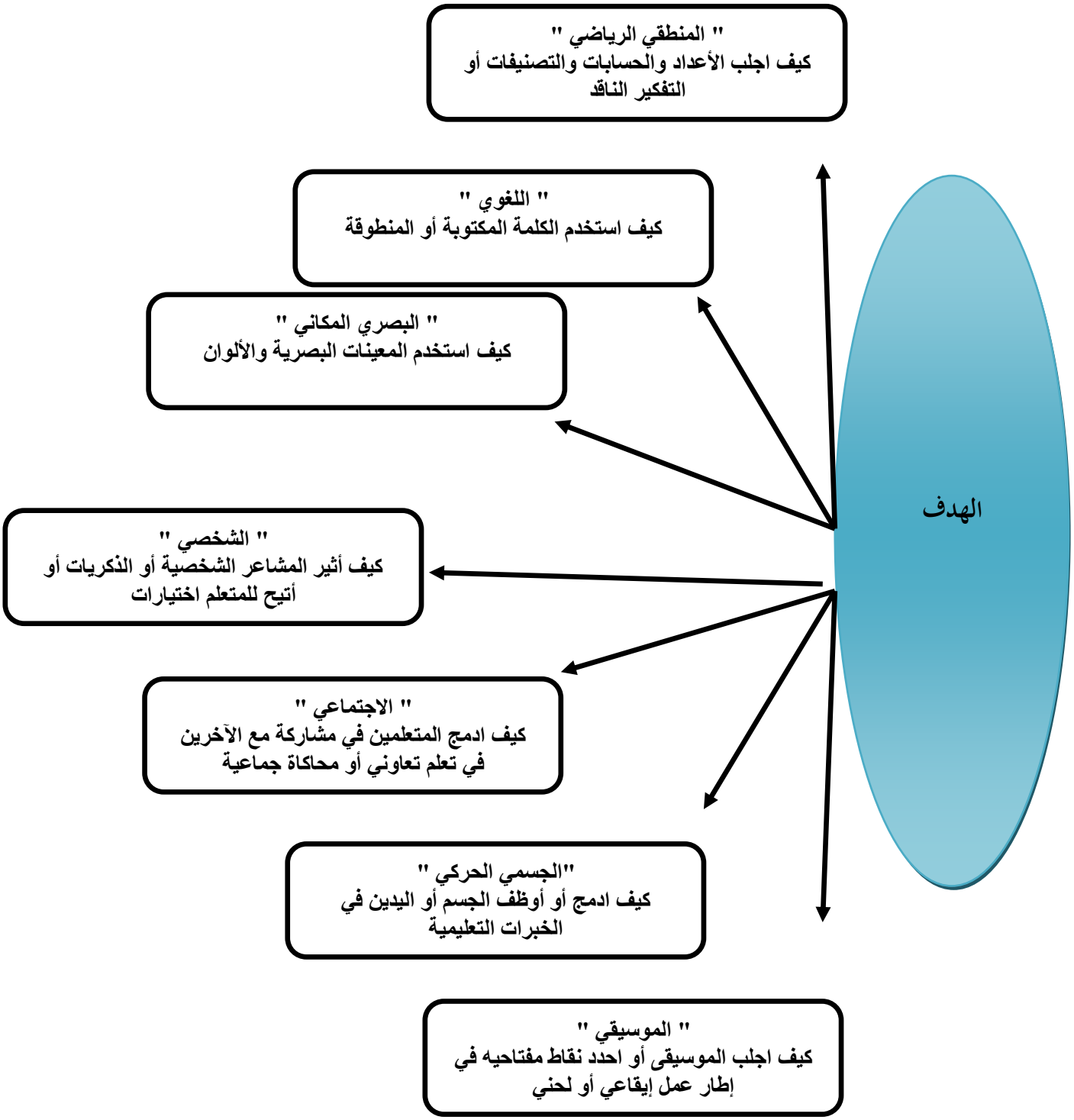

شكل رقم (1) يمثل إطار العمل التنظيمي لخطط الدروس ووضع الأهداف في ضوء مفاهيم نظرية الذكاءات المتعددة .

اشتقاق الهدف التعليمي :-

هناك مصادر متعددة تشتق منها الأهداف التعليمية ، فمنها ما يتعلق بأهداف الدولة ومنها ما يتعلق بأهداف المؤسسة التعليمية ، فالأهداف التعليمية العامة غالبا ما تنبثق من سياسة الدولة وفلسفتها وثقافتها وعلى المؤسسة التعليمية أن تعمل على تكييف تلك الأهداف بشكل يتناسب مع طبيعة تلك المؤسسة، وغالبا ما تغطى في الخطوط العامة للمناهج ، لذا يتوجب على معد المادة التعليمية أن يكون مصدره فلسفة وسياسة الدولة التربوية في اشتقاق أهدافه التعليمية أولا ومن المناهج ومفرداتها ثانيا ، فضلا عن المصادر الأخرى والتي يمكن اشتقاق الأهداف التعليمية منها كالدراسات التحليلية لاحتياجات المؤسسة التعليمية الناتجة عن التطورات المتسارعة لغرض إشباع حاجات تلك المؤسسات . كما في الشكل رقم (2) الذي يوضح مصادر اشتقاق الأهداف التربوية .

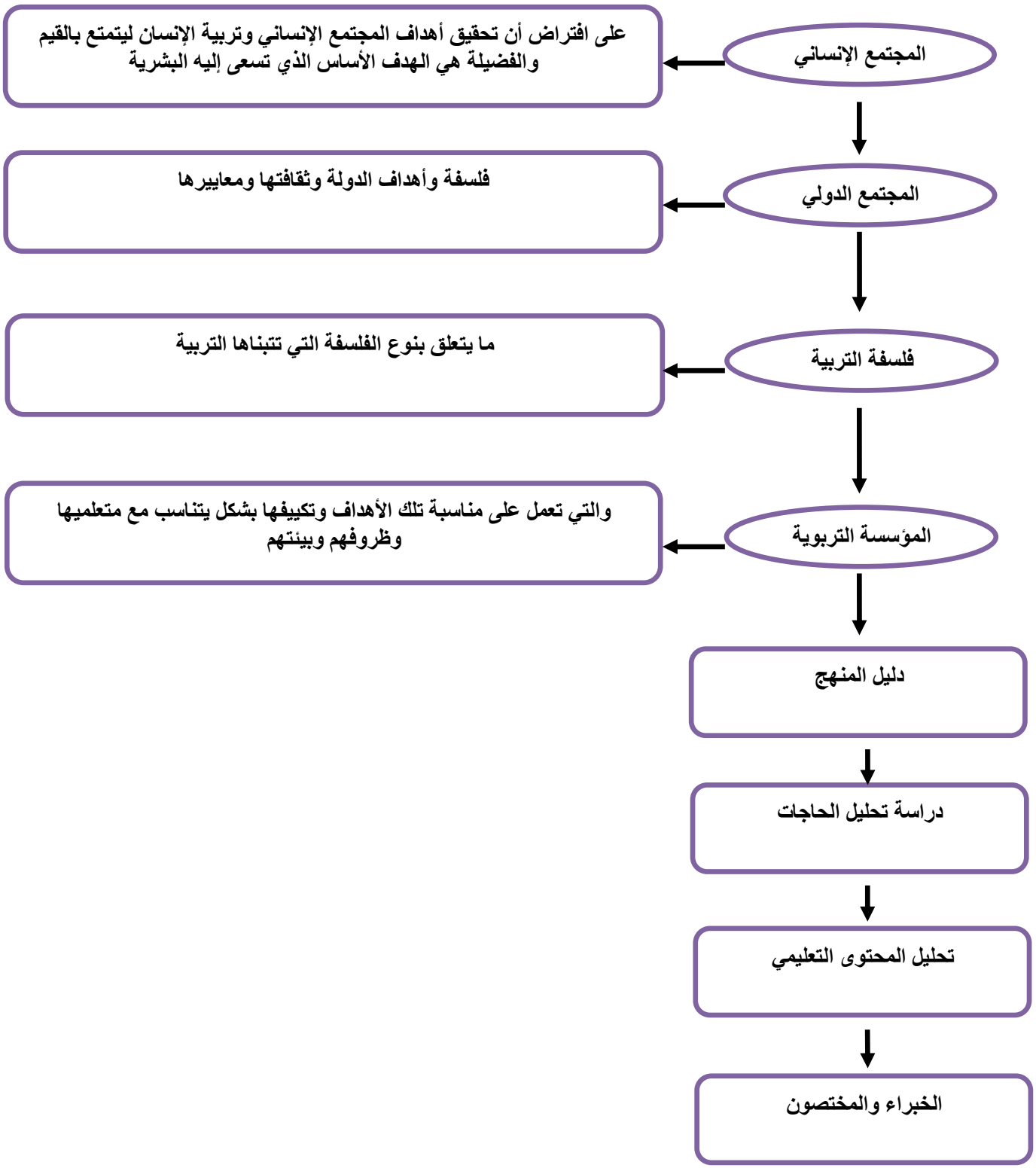

شكل رقم (2) يوضح مصادر اشتقاق الاهداف التربوية .

أو تزويد المتعلمين بالمهارات التي تتوافق مع أساليب أو مدخلات استقبال المعلومات لدى المتعلمين وفقا لتنوع ذكاءاتهم المتعددة ، وهذا ما يركز عليه البحث الحالي . (11، 1988)

فأن كان الهدف التعليمي لوحدة دراسية في مادة الخط العربي مثلا ، علينا أن نجعله مركزا ننطلق من خلاله لعرض مادة تعليمية تتوافق إلى حد ما مع اكبر عدد ممكن من الذكاءات المتعددة داخل الصف الدراسي . والشكل رقم (3) مخططا يوضح تغطية الذكاءات المتعددة لمحتوى تعليمي .

شكل رقم (3) مخططا يوضح تغطية الذكاءات المتعددة لمحتوى تعليمي .

ثانيا:- كتابة الأهداف السلوكية الأدائية Performance Objective

تعد كتابة الأهداف الأدائية جزءا لا ينفصل عن عملية تحليل المحتوى التعليمي وتعمل على اختيار طريقة التعليم المناسبة وصياغة الأسئلة ، فالهدف السلوكي / الأدائي يجب أن يصف بشكل تفصيلي لما سيتمكن المتعلم من عمله ، وكذلك يحدد نوع المهمة التي تتسق مع الذكاء لكل متعلم وهناك عدد من الشروط والمواصفات التي يجمع عليها الأدب التربوي وعلم التصميم التعليمي والتي تحدد الهدف السلوكي / الأدائي الجيد ، ومنها :-

1- الوضوح : أي أن يكون مكتوبا بلغة سليمة خالية من الأخطاء

2- المحتوى التعليمي : يجب أن يتضمن الهدف محتوى تعليمي يعمل على تحقيقه و أن يكون من صلب المادة التعليمية

3- السلوك الملاحظ : يجب أن يتضمن الهدف سلوكا أو فعلا ملاحظا يتوقع من المتعلم القيام به

4- الشروط : يجب أن يذكر الهدف الشروط والظروف التعليمية التي لا يتم تحقيقه ألا بوجودها (الزمن ؛ الأدوات والمستلزمات) أن تطلب الهدف ذلك .

5- المعيار والدرجة : يجب أن يوضح الهدف الحكم على جودة السلوك أو الفعل ودرجة الجودة ونسبتها

(2 ، 1985و 7 ، 2001 و 11 ، 1988)

طرق تنظيم الأهداف التربوية :-

أن جوهر عملية تطوير خطة الدروس هو التنظيم وعلى المعلم أن يكون منظما في كل عملية ، ابتداء من وضع الأهداف التربوية ثم المحتوى التعليمي ومن ثم طريقة التعليم وطريقة التدريس وصولا إلى طريقة التقويم . وتستدعي عملية التنظيم التسلسل والترتيب " Sequence " وهذه تأخذ أحد المبادئ الآتية :-

1- التسلسل من العام إلى الخاص ومن الفكرة المجردة إلى المحسوسة

2- التسلسل من الخاص إلى العام ومن المحسوس إلى المجرد

3- التسلسل من البسيط إلى المعقد

4- التسلسل من المألوف إلى غير المألوف

5- التسلسل الهرمي الذي يبدأ بالأوليات والضروريات إلى الثانويات

6- التسلسل الأفقي الذي تتساوى فيه أهمية مستوى الصعوبة بحيث لا يصبح من الضروري إتباع نظام معين ، وإنما يستطيع واضع المنهج (المادة التعليمية) أن يبدأ بالفكرة أو الخطوة أو الهدف الذي يراه مناسبا ومتوافقا مع ما يمليه الموقف التعليمي في وقت ما .

والمهم في هذا ، هو الابتعاد عن العشوائية في ترتيب الأهداف التربوية والفوضى في تحقيقها لأن ذلك يجعله غير قادر على تحقيق الهدف .

ثالثا :- تحليل المحتوى التعليمي Instructional Analysis

أن عملية تحليل المحتوى التعليمي تقوم على أساس تجزئة المهمات التعليمية إلى عناصرها المكونة لها ، حتى يتوصل إلى الجزء الذي بمقدور المتعلم أن يفهمه أو يوجد ضمن معرفته السابقة . وهذه العملية تمكن واضع المادة التعليمية من التعرف على محتوياتها من ناحية ، وخصائص المتعلم وقدراته من ناحية أخرى ، بهدف تهيئة المداخل التعليمية التي تتناسب وذكاءاته ، وكذلك طريقة التدريس المناسبة له لتحقيق تعلم أفضل . والشكل رقم (4) يمثل مخططا لتحليل المحتوى التعليمي.

شكل (4) مخطط يمثل تحليل المحتوى التعليمي

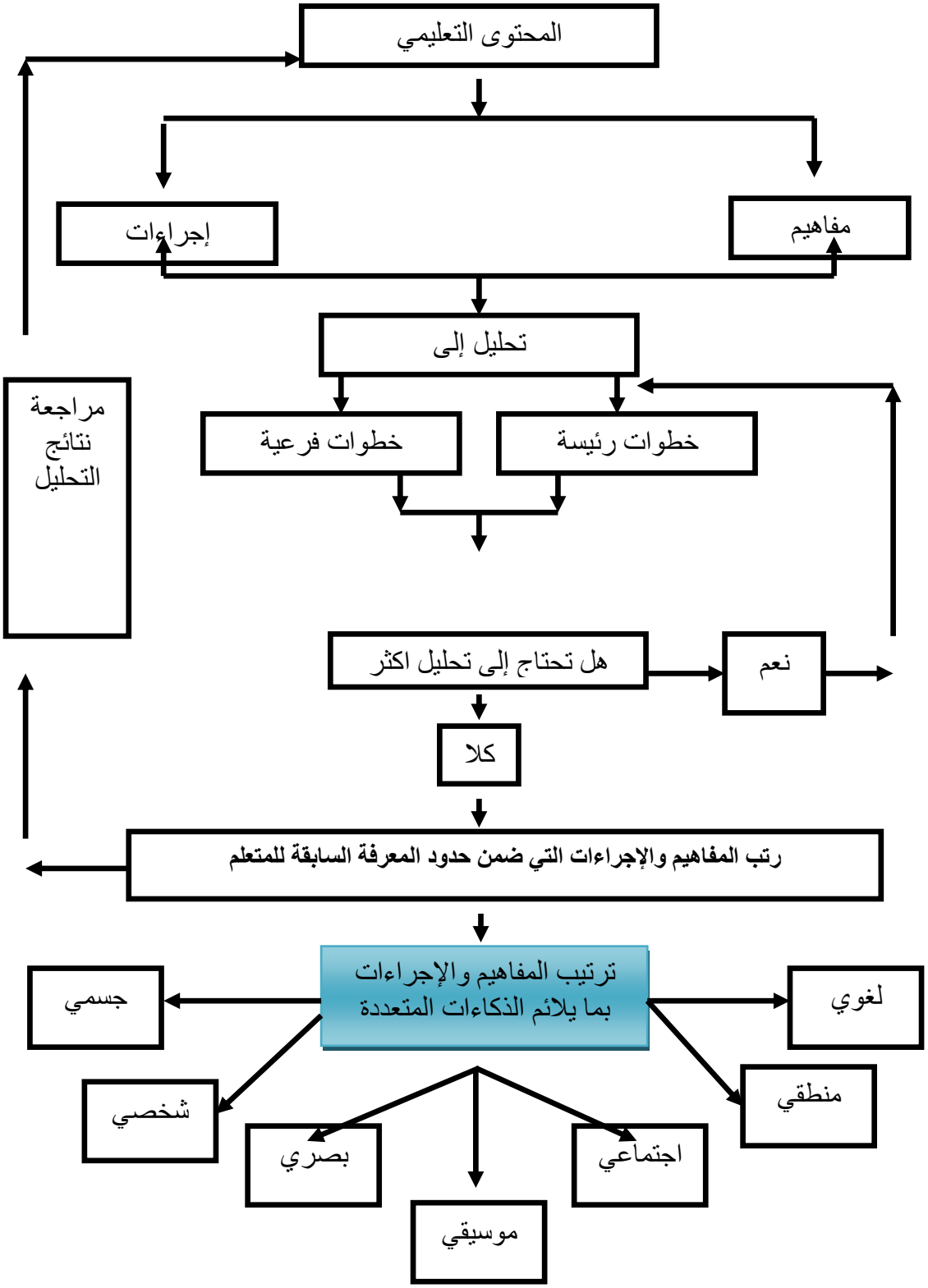

رابعا :- تنظيم المحتوى التعليمي Content Organization

من الخطوات الهامة التي تلي عملية تحليل المحتوى التعليمي هي كيفية تنظيم تلك الأجزاء بما يتفق و النظريات " المعرفية أو السلوكية أو غيرها " والتي عملت على تنظيم أجزاء المحتوى التعليمي مثل نظرية (جانية) الهرمية و (جلبرت) في التسلسل التقدمي والرجعي و (ميرل) للعناصر التعليمية و (راجليوث) التوسعية ، وغيرها من النظريات التي تحدد أسلوب تقديم المحتوى للمتعلم وتسلسله سواء أكان من البسيط إلى المعقد أو من العام إلى الخاص أو من المجرد إلى المحسوس كما جاء بها كل من (إوز بل) و (راجليوث) أو ترتيب أجزاء المحتوى من أسهل خطوة إلي اعقد خطوة أو بالعكس ، أي أن تقدم آخر خطوة يتعلمها المتعلم يقوم بتنفيذها في البداية كما يرى (جلبرت) في تسلسله التقدمي والرجعي .((5 ،1983 ، ج1و2)

أن الغرض من تنظيم المحتوى التعليمي هو الإفادة من نظريات التعلم في تحسين العملية التعليمية داخل الصف الدراسي وان يتبنى المعلم طرقا تعليمية فاعلة تتفق وخصائص المتعلمين وقدراتهم الذكائية فضلا عن تنظيم المعلومات في ذهن المتعلم وفق ما تقدم إليه بترتيبها وتسلسلها لتكون وسيلة جيدة للفهم والاستيعاب .

ونرى أن ترتيب المحتوى التعليمي من العام إلى الخاص كما جاء في النظرية التوسعية لـ " راجليوث " يتناسب مع تنظيم المحتوى التعليمي أولا ومن ثم تقديم جميع الخبرات بشكل متساو من حيث الأهمية لتتناسب وتنوع الذكاءات المتعددة ثانيا . ومثال ذلك أن يتضمن المحتوى التعليمي على عدد كبير من الخبرات المتنوعة لتغطي الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين ، وكما في الشكل رقم (5)

الشكل رقم (5)

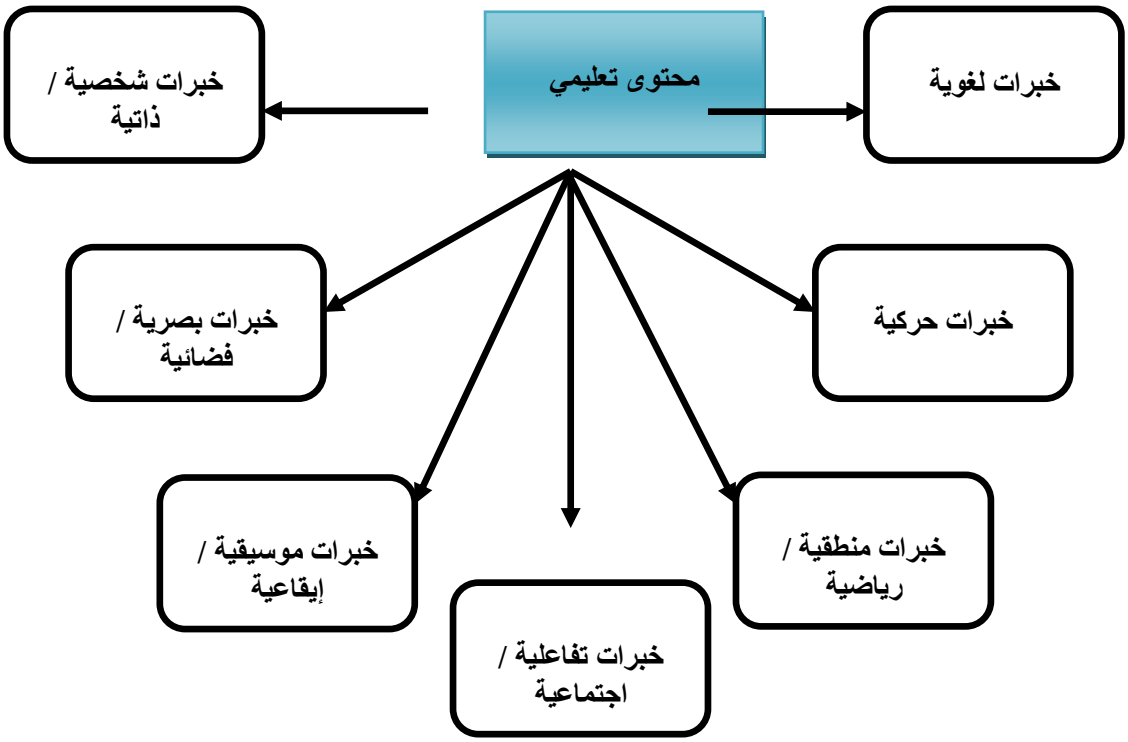

خامسا:- تحديد خصائص المتعلمين Entering Behavior

تعد عملية تحديد خصائص المتعلمين من العمليات المهمة في تنظيم وإعداد المادة التعليمية ، حيث إنها تقف على قدرات المتعلم العقلية وما يمتلكه من معلومات مسبقة فضلا عن دافعيته والمحددات الاجتماعية والثقافية للمتعلم .

كما أن أهمية تحديد خصائص المتعلمين تجنب المعلم أو معد المادة التعليمية من التقديرات الخاطئة أو المنقوصة لقدرات المتعلمين وتنوع ذكاءاتهم وطرق إيصال المادة التعليمية لكل متعلم ، وتمكنه من معرفة مستوياتهم ومعرفة من أين يبدأ التعليم وما هي المهارات التي يمتلكها المتعلمين قبل الشروع في تقديم المادة التعليمية حتى لا تكون هناك فجوة بين ما يقدمه المعلم وبين مستوى متعلميه سواء أكان تقديم المعلومات اقل أو أكثر من خبراتهم بغية تساوي فرص استقبال وفهم المادة التعليمية لديهم .

ولكي يكون التعليم ناجحا لابد من وجود درجة عالية من التوافق والاتساق بين نوع وحجم المادة التعليمية لتتناسب وقدرات المتعلم أولا وكيفية عرض المادة التعليمية لتغطي عددا كبيرا من أنواع الذكاء المتعدد المختلفة لديهم ثانيا .

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال إجراء بعض الاختبارات القبلية للفئة المستهدفة لمعرفة درجة ومستوى المعلومات التي يمتلكها المتعلمين وكذلك إجراء بعض الاختبارات والمقاييس التي تحدد الذكاءات المتعددة التي تتغلب في شدتها لديهم فضلا عن دور الملاحظة التي يقوم بها المعلم للتعرف على خصائص وقدرات المتعلمين قبل البدء في تقديم المادة التعليمية ، والشكل رقم (6) يمثل جدولا يمكن من خلاله تحديد بعض المؤشرات لنوع الذكاءات المتعددة التي يتصف بها المتعلم وبالإمكان ملاحظتها من قبل المعلم أو باستخدام بعض المقاييس .

الشكل رقم (6) يوضح مؤشرات الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين لغرض تحديد وترتيب واعداد المادة التعليمية

نوع الذكاء	المؤشرات
الذكاء اللغوي " Verbal-Linguistic"	القدرة على الحفظ بسرعة ، حب التحدث ، الرغبة في سماع الاسطوانات والأشرطة ، الألعاب اللغوية ، الاستمتاع بقراءة الإعلانات والملصقات ، قص الروايات والحكايات .
الذكاء المنطقي – الرياضي " Logical-Mathematical "	الرغبة في معرفة العلاقات بين الأسباب ومسبباتها ، تصنيف الأشياء ووضعها في فئات ، القيام بالاستدلال والتجريب ، الرغبة في اكتشاف الأخطاء فيما يحيط بهم من أشياء ، الإقبال على مطالعة الكتب العلمية أكثر من غيرها ، كثيرو الأسئلة .
الذكاء الاجتماعي – التفاعلي " Emotional Intelligence"	الحساسية لمشاعر الغير ، تكوين علاقات صداقة بسرعة ، المساعدة والتدخل عند وجود مواقف صراع أو سوء تفاهم ، الميل إلى انجاز الأعمال والأنشطة بصورة جماعية ، يكون استيعابه أكثر إذا درس مع زملاءه ، يطلب مساعدة الآخرين في حل مشاكله ، يشعر بالاطمئنان داخل الجماعة .
الذكاء الذاتي (الشخصي)" Interpersonal Intelligence "	يتأمل كثيرا ، لديهم آراء محددة تختلف في كثير من الأحيان عن آراء الآخرين ، يبدون متأكدين مما يريدون في الحياة ، يعرفون نقاط القوة والضعف في شخصياتهم ، يفضلون الأنشطة الفردية ، لهم إرادة صلبة ، يحبون الاستقلال .
الذكاء الجسمي – الحركي "Bodily-Kinesthetic "	ينجذبون نحو الأنشطة الرياضية الجسدية ، عدم الجلوس لفترات طويلة فهم في نشاط مستمر ، يحبون الرقص والحركات ، يحبون العمل باستخدام أيديهم وأرجلهم حتى عندما يفكرون ، يفضلون

	اختبار الأشياء بدلا عن سماعها أو مشاهدتها .
الذكاء الموسيقي " Musical-Rhythmic	يحبون سماع الموسيقى ، والعزف على الآلات الموسيقية ، لديهم إحساس في الإيقاع ، لديهم القدرة على تقليد الأصوات .
الذكاء البصري – الفضائي " Visual-Spatial "	استجاباتهم سريعة للألوان ، يصفون الأشياء بطريقة تنم عن الخيال ، يحبون الرسم والتعامل مع الألوان ، لديهم القدرة على إدراك الجهات والإشكال بدقة ، يحبون مطالعة الصور ، يميلون إلى التفكير باستخدام الصور والألوان .

سادسا: تنظيم البيئة التعليمية اختيار الوسائل التعليميةInstructional Materials

من المهام التعليمية الصعبة أن تؤثر في أعداد كبيرة من المتعلمين يجلسون لفترات زمنية طويلة في صف دراسي واحد ، وتتوقع منها أن تؤدي أداء ناجحا أو متميزا .

لذا يمكن تحقيق بعض الأمور والتي تجعل من البيئة التعليمية وسيلة تعلم وتعلم مساعدة في تحقيق أهداف التعلم بشكل عام وأهداف الدرس بشكل خاص . وفيما يلي بعض المهام التعليمية التي نراها ضرورية وإمكانية العمل على تحقيقها بالقدر الممكن وفي ضوء مفاهيم واستراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة .

1- أن أي لوحة فنية معلقة على جدران الصف الدراسي تعد مثيرا بصريا .

2- أن إعادة ترتيب المقاعد الدراسية بشكل يلائم طبيعة المادة التعليمية تعد مثيرا مكانيا واجتماعيا يمكن من خلاله أن يتواصل المتعلمين فيما بينهم بشكل يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية أفضل ، كما في المناظرات التعليمية ، أو جلسات التعلم التعاوني .

3- إعطاء الفرصة للمتعلمين أن يتحركوا " الوقوف أو استخدام اليدين للإشارة إلى نموذج أو رسم توضيحي أو استخدام أجهزة كالوسائل التعليمية " يعد مثيرا جسميا حركيا ، فضلا عن كونه مثيرا بصريا أيضا .

4- وضع المعلم الخطوط العامة للأهداف التعليمية للدرس بشكل مكتوب ومعلقة على احد جدران الصف الدراسي ، يعد مثيرا لغويا .

5- أن يستخدم المعلم خلفية موسيقية هادئة لدرس ذو طبيعة عملية يعد مثيرا موسيقيا ، فضلا عن كونه مثيرا شخصيا يدعو للتأمل والاستغراق في التفكير ، وكذلك الاندماج بالعمل .

كما وان اختيار وتحليل المادة التعليمية وتحديد الاهداف التعليمية وتنظيم المحتوى يقودنا الى تنظيم البيئة التعليمية واختيار الوسيلة التعليمية المناسبة لتحقيق الهدف التعليمي ، حيث أن الوسائل المتعددة والمتنوعة قد يكون لها أهمية في استيعاب وفهم المادة التعليمية على نحو أفضل لجميع المتعلمين حيث تنوع مدخلاتهم وتنوع ذكاءاتهم . فقد يستجيب إليها ذو الذكاء البصري فيما لو عرضت وسيلة تعليمية متمثلة بعرض المصورات وأجهزة العرض فوق الرأس أو " الديتا شو " أو يستجيب ذو الذكاء المنطقي الرياضي لعرض المخططات والبيانات والأرقام . وكذلك الحال فيما لو تم تقديم المحتوى التعليمي بطريقة القصة أو الحكاية أو الرواية ، فان أصحاب الذكاء اللغوي قد تكون استجاباتهم إليها على نحو أفضل .

والوسائل التعليمية تشمل جميع مصادر التعليم المتوافرة من أجهزة ومواد والتي من شأنها مساعدة المتعلم في إيصال المادة التعليمية إليه أو إثراء خبراته ، وتكمن أهمية الوسائل التعليمية وفائدتها من خلال تأثيرها في عناصر العملية التعليمية (المعلم ، المتعلم، المادة التعليمية) ((6 ، 1980 ، ص 58))

وفيما يلي إبراز أهمية المواد التعليمية لكل من :-

1- المعلم : أن استخدام الوسائل التعليمية تفيد المعلم وتساعده لتحسين أداءه في إدارة المواقف التعليمية من خلال :-

أ – إثارة الدافعية لدى المتعلم

ب – توفير الوقت والجهد " حيث يمكن استخدامها لأكثر من مرة ولعدد من المعلمين "

ج – كسر حواجز حدود الزمان والمكان في الصف الدراسي " عرض بعض الوقائع من الماضي أو في المستقبل "

د – رفع الكفاية المهنية للمعلم .

2 – المتعلم :-

أن أهميتها للمتعلم تثري تعلمه من خلال :-

أ – إثارة اهتمامه وتشوقه للتعلم

ب– تزيد من فاعلية الخبرات التعليمية التي يكتسبها وأكثر بقاء واقل نسيانا

ج – تشجعه على المشاركة في الأنشطة

د – تقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم إذا ما استخدمت بشكل مناسب

3– المحتوى التعليمي :–

تكمن أهمية الوسائل التعليمية في المادة الدراسية بما يلي :–

أ – تبسيط المعلومات وتوضيحها

ب– تساعد في توصيل المعلومات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلم بشكل أفضل

ج – ثبات المحتوى التعليمي وعدم إغفال أو نسيان أي فقرة لأنها أعدت بشكل مسبق .

سابعا : التقييم والتقويم : Evaluation & Assessment

يقصد بالتقييم إصدار حكم حول قيمة أو جودة عمل ما . ويقصد بالتقويم معالجة السلبيات أو الإخفاقات التي قد تحدث في العملية التعليمية . وتعد عملية التقويم والتقييم من العمليات المنهجية المعقدة والتي تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات دقيقة وصادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة بغية التوصل إلى تقديرات كمية ، وأدلة كيفية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد ، كما أن التقويم لا يقتصر على الأفراد ، وإنما يمتد بحيث يشمل تقويم المهام والبرامج والمشروعات والمؤسسات للتحقق من أثرها أو فاعليتها في تحقيق أهدافها المحددة .

لذا يرى ساندبيرج Sundberg أن مفهوم التقييم أو التقدير بأنه مجموعة العمليات التي تستخدم بواسطة إحصائيين متمرسين ، للتوصل إلى تصورات وانطباعات واتخاذ قرارات واختبار فروض تتعلق بنمط خصائص فرد معين يحدد سلوكه أو تفاعله مع بيئته .

والتقييم يمكن أن يتضمن أساليب متعددة وأدوات متنوعة يعتمد بعضها أحيانا على القياس الكمي " مثل درجات اختبار التحصيل ، والذكاء ، والاستعداد والتفكير الابتكاري ، ومقاييس الحاجات والميول والاتجاهات والقيم الشخصية " وغير ذلك .

وكثيرا ما يقترن تقويم المتعلمين بتقويم التحصيل الدراسي ، على الرغم من أن التحصيل الدراسي يعد واحدا من المتغيرات الكثيرة التي يتضمنها هذا التقويم ، فهناك العديد من المتغيرات التي ينبغي أن يأخذها المعلم بعين الاعتبار عند تقويمه لمتعلميه ، فالتحصيل الدراسي يرتبط بمتغيرات عقلية أو معرفية أخرى ، مثل الذكاء والاستعداد

والأنماط المعرفية ، كما يتضمن المتغيرات الوجدانية مثل الميول والاتجاهات والقيم والسمات المزاجية والمتغيرات الحركية المهارية .

أن التقييم الجيد يشمل مدى عريضا من الأدوات والمقاييس والطرق ، واهم متطلب للتقييم عند " جاردنر " أو حسب استراتيجية الذكاءات المتعددة هو الملاحظة ، حيث نستطيع أن نقيم على نحو أفضل ذكاءات المتعلمين المتعددة خلال ملاحظتهم في كيفية معالجتهم وطريقة أدائهم لحل المشكلات أو تشكيل نتاجات تعبر عن كفاءاتهم في المواد التعليمية التي تمت دراستها . والتقييم الأكثر أهمية بعد الملاحظة هو توثيق نتاجات المتعلمين من خلال :-

1- السجل اليومي لانجازات المتعلمين
2- الاحتفاظ بعينات العمل التي يقوم بها المتعلمون
3- تصوير الأعمال لكل متعلم والتي لا يمكن الاحتفاظ بها لدى المعلم

كما يمكن أن يكون هناك تقييم فوري لنتائج العمل الذي يقوم به المتعلم والاحتفاظ بالتقييم لدى المعلم واعتباره جزءا من عملية التقييم النهائي .

الفصل الرابع

الاستنتاجات :

1- تؤدي الاستراتيجيات إلى توجيه الانتباه وبشكل مباشر نحو الأهداف التعليمية ، حيث أن الخطوات الأولى في التعليم هي تحديد الأهداف التربوية العامة والأهداف السلوكية الخاصة للمادة المراد تعلمها ، ومساعدة معد المادة التعليمية من تمييز الأهداف التطبيقية من الأهداف النظرية .
2- زيادة احتمالية فرص النجاح للمعلم في تعليم المادة التعليمية . من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات التي هي عبارة عن دراسة وتعديل وتغيير وترتيب للمحتوى الدراسي قبل الشروع بتطبيقها ، والتي تقدم طريقة تعلم مناسبة للموضوع .
3- تعمل الاستراتيجيات عند تطبيقها على توفير الوقت والجهد ، إذ أن الطرق التعليمية الضعيفة يمكن حذفها أثناء إعداد المادة التعليمية واختيار انسب الطرق التعليمية قبل الشروع بتطبيقها . ويساعد التخطيط المسبق على اتخاذ ما هو مناسب باستعمال الطرق الفعالة التي تؤدى إلى تحقيق الأهداف .

4- تعمل الاستراتيجيات على تقليل التوتر الذي قد ينشأ لدى المعلمين من جراء التخبط في إتباع طرق تعليمية عشوائية ، لأنها تزود المعلم أو معد المادة التعليمية بالأشكال والخطط التي تساعده في الوصول إلى تحقيق الأهداف بشكل منظم .

5- أن الاستراتيجيات التعليمية هي تطبيق لنظريات التعلم في مواقف تعليمية حقيقية . وهي تتضمن معينات الذاكرة ، أو الأساليب التي تستخدم لتسهيل عملية التعلم ، أو مهارات التعلم القصدية ، ومبادئ التعلم الناقد ، ومهارات حل المشكلات ، وهذه الاستراتيجيات مفيدة وهامة للمعلمين والمتعلمين ، لأنها تشكل أنواعا من أشكال ما وراء المعرفة ، أو معلومات عن كيفية حدوث التعلم .

6- أن المادة التعليمية الصعبة تتطلب استراتيجيات من شأنها أن تضفي التنظيم والبساطة النسبية على المفاهيم والعلاقات القائمة فيما بينها . أن بعض هذه الاستراتيجيات تؤكد على ضرورة القيام بالمراجعات ، والبعض الآخر يؤكد على ضرورة القيام بالتفصيل ، وبعض آخر يؤكد أهمية التنظيم العقلي للمعلومات فضلا عن دور بعض الاستراتيجيات في تتبع مستوى تقدم التعلم .

التوصيات :

من خلال العرض التحليلي للبحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية : -

1- إعداد الخطط المناسبة من قبل المؤسسات التعليمية لتفعيل دور خطط دروس التربية الفنية في ضوء استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة وتطبيقها في ميدان العمل التعليمي بشكل فعلي ، وتقديم التسهيلات اللازمة لمتطلبات تطبيقها

2- توعية العاملين في المؤسسة التعليمية بمفاهيم وأبعاد خطط الدروس المبنية في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة وأهميتها في ميدان التربية والتعليم

3- ضرورة تدريب العاملين في المجال التربوي والتعليمي على تصميم خطط تتفق والمحتوى التعليمي للمقررات الدراسية ، ودورها الايجابي في العملية التعليمية .

المقترحات :

استنادا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ، يقترح الباحث إجراء دراسات استكمالا لجوانب البحث في موضوعات أساليب ومنهجية التقييم والتقويم ، والتي لم يتم البحث فيها : -

1- اثر استخدام خطة دروس التربية الفنية المبنية في ضوء استراتيجيات الذكاءات المتعددة على تحصيل طلبة قسم التربية الفنية .

المصادر :

1. احمد ، محمد رياض ، *صدق أنشطة الذكاءات المتعددة وفعاليتها في اكتشاف التلاميذ الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي* ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، المجلد العشرون ، العدد الأول ، يناير ، 2004
2. حمدان ، محمد زياد ، التنفيذ العلمي للتدريس ، دار التربية الحديثة ، عمان ، 1985 .
3. الدرديري ، إسماعيل محمد ، رشدي فتحي كامل ، *برنامج تدريبي مقترح في تدريس العلوم لتنمية الذكاءات المتعددة لدى معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات* ، جامعة المنيا ، كلية التربية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد الرابع عشر ، العدد الثالث ، 2001 ، ص 74 – 108
4. شقشق ، محمود وهدى محمود الناشف ، إدارة الصف المدرسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2000 .
5. نظريات التعلم " دراسة مقارنة" ترجمة علي حسين حجاج ، سلسلة عالم المعرفة، ج 1 و ج 2 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1983 ،
6. عبد المجيد ، اشرف عويس محمد ، *فعالية مدخل تكنولوجي متكامل لتنمية بعض الذكاءات المتعددة لطلاب التربية بجامعة 6 أكتوبر واتقانهم تصميم المواد التعليمية* ، رسالة دكتوراه " غير منشورة " معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2006
7. عبيد ، ماجدة السيد ، وآخرون ، أساسيات تصميم التدريس ، دار صفا للنشر والتوزيع، ط 1 ، عمان ، 2001 .
8. عدس ، عبد الرحمن ، علم النفس التربوي " نظرة معاصرة " ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 2 ، عمان ، 1999 .
9. علي ، أمل محمود ، *فعالية إستراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة لتدريس القراءة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي* ، رسالة ماجستير " غير منشورة " جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، القاهرة ، 2007
10. علي ، عماد احمد حسن ، *اكتشاف الموهوبين بناءا على أنشطة الذكاءات المتعددة وفعاليتها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بسلطنة عمان* ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الثالث والعشرون ، العدد الأول ، الجزء الثاني ، 2007

11. قطـــامي ، يوســـف ، ونايفـــه قطـــامي ، نمـــاذج التـــدريس الصـــفي ، دار الشـــروق للنشـــر والتوزيع ، عمان ، 1988 .

12. الريمـــاوي ، محمـــد ، علـــم نفـــس النمـــو " الطفولـــة والمراهقـــة " ، دار المســـيرة للتوزيـــع والنشر ، عمان ، الاردن ، 2004

13. كمب ، جيرولد ، تصميم البرامج التعليميـــة " ترجمـــة أحمـــد خيـــري كـــاظم " دار النهضـــة العربية ، القاهرة ، 1991 .

14. محمد ، أيمن عيد بكري ، *فعالية برنامج مقترح في ضـــوء نظريـــة الـــذكاءات المتعـــددة فـــي علاج صعوبات التعبير الكتابي لدى تلاميـــذ الصـــف الثـــاني الإعـــدادي* ، رســـالة دكتـــوراه " غير منشورة " جامعة عين شـــمس ، كليـــة البنـــات لـــلآداب والعلـــوم والتربيـــة ، القـــاهرة ، 2006

15-Burman , T ; & Evans . D . 2003 . *improving reading skills through multiple intelligences and parental involvement* . (http://search.epnet.com)

16-Lowe , K ; nelson , A . donnell , K . & walker , M . 2001 : *improving reading skills* (http://search.epent.com/login.com)

17-Gens , Patricia , Provance , Jane , Kathleen ; Zimmerman , Kimberlee " 1998 " *The Effects of integrating a Multiple Intelligence Based Language Art curriculum on Reading Comprehension of first and second Grad students Master of Art Action Research Project* , Saint Xavier University and IRI \ Skylight .

18-Hanson , E . Simon ."2000" A New Approach to learning *: The Theory of multiple Intelligences , Brain Connection ,* News letter , May .

19-Jeffry Freed & Laurie Parsons ."1998" *Right – Brained – Children in a left – Brained World* . NewYork.(www.amazon.de)

20-Petri , H , and Govern , J . " 2004 " *Motivation : Theory , Research and Applications* . Thomson – Wadsworth , Australia

21-Smith , Kari , & Tilema , Harm ."2003" *Clarifying Different Types portfolio Use Assessment & Evaluation in Higher Education* . vol , 28 , No. 6 , Dec .

22-Snyder , R . F . "2000" *, the relationship between learning styles multiple intelligences and academic achievement of high school . student*. high school journal

23-Uhlir , p . "2003" : *improving student academic reading achievement through the use of multiple intelligences teaching strategies* .(http://search.epent.com/login.aspx)

24-Winzer , W ."2002" *portfolio Use in undergraduate Special Education Introductory Offerings* . International Journal of Special Education . vol . 17 . No . 1